وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا وتارة من المخالفة في العقائد
وهو موجود كثيرا قديما وحديثا ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد
قدمنا تحقيق الحال في العمل برواية المبتدعة والجرح مقدم على التعديل
واطلق ذلك جماعة ولكن محله ان صدر مبينا من عارف باسبابه لانه ان
كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته وان صدر من غير عارف
بالاسباب لم يعتبر به ايضا فان خلا المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه
مجملا غير مبين السبب اذا صدر من عارف على المختار لانه اذا لم يكن
فيه تعديل فهو في حيز المجهول واعمال قول المجرح اولى من اهماله ومال ابن
الصلاح في مثل هذا الى التوقف فيه فصل ومن المهم في هذا الفن معرفة
كنى المسمين ممن اشتهر باسمه وله كنية لا يؤمن ان ياتي في بعض
الروايات مكنيا لئلا يظن انه اخر ومعرفة اسماء المكنين وهو عكس
الذي قبله ومعرفة من اسمه كنيته وهم قليل ومعرفة من اختلف في كنيته وهم كثير
ومعرفة من كثرت كناه كابن جريج له كنيتان ابو الوليد وابو خالد او كثرت
نعوته والقابه ومعرفة من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم
بن اسحق المدني احد اتباع التابعين وفائدة معرفته نفي الغلط عمن
نسبه الى ابيه فقال اخبرنا ابن اسحق فنسب الى التصحيف وان الصواب
اخبرنا ابو اسحق او بالعكس كاسحق ابن ابي اسحق السبيعي او وافقت
كنيته كنية زوجته كابي ايوب الانصاري وام ايوب صحابيان مشهوران او
وافق اسم شيخه اسم ابيه كالربيع ابن انس عن انس هكذا ياتي في الروايات
فيظن انه يروي عن ابيه كما وقع في الصحيح عن عامر بن سعد عن سعد وهو ابوه ابيه
وليس انس شيخ الربيع والده بل ابوه بكري وشيخه انصاري وهو
انس بن مالك الصحابي المشهور وليس الربيع المذكور من
اولاده ومعرفة من نسب الى غير ابيه كالمقداد بن الاسود نسب الى

القرشي

نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه وانما هو المقداد ابن عمرو او الى امه
كابن علية هو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم يقول اخبرنا اسمعيل
الذي يقال له ابن علية او نسب الى غير ما يسبق الى الفهم كالحذاء
ظاهره انه منسوب الى صناعتها او بيعها وليس كذلك وانما كان
يجالسهم فنسب اليهم وكسليمان التيمي لم يكن من بني تيم ولكن
نزل فيهم وكذا من نسب الى جده فلا يؤمن التباسه بمن وافق
اسمه اسمه واسم ابيه اسم الجد المذكور ومعرفة من اتفق اسمه واسم
ابيه وجده كالحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وقد يقع اكثر من
ذلك وهو من فروع المسلسل وقد يتفق الاسم واسم الاب مع الاسم
واسم الاب فصاعدا كابي اليمن الكندي هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن زيد بن الحسن او يتفق اسم الراوي واسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا
كعمران عن عمران عن عمران الاول يعرف بالقصير والثاني ابو رجاء العطاردي
والثالث ابن الحصين الصحابي وكسليمان عن سليمان عن سليمان
الاول ابن احمد بن ايوب الطبراني والثاني ابن احمد الواسطي والثالث
ابن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت شرحبيل وقد يقع ذلك
للراوي وشيخه معا كابي العلاء الهمداني العطار المشهور بالرواية عن ابي
علي الاصبهاني الحداد وكل منهما اسمه الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد
بن الحسن بن احمد فاتفقا في ذلك وافترقا في الكنية والنسبة الى البلد
والصناعة وصنف فيه ابو موسى المديني جزءا حافلا ومعرفة من اتفق
اسم شيخه والراوي عنه وهو نوع لطيف لم يتعرض له ابن الصلاح وفائدته
رفع اللبس عمن يظن ان فيه تكرارا او انقلابا فمن امثلته البخاري
روى عن مسلم وروى عنه مسلم فشيخه مسلم ابن ابراهيم الفراديسي
البصري والراوي عنه مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1